

إن نور المؤسسات الدينية على سبيل المثال في مجال تحسين الصحة ومنع المشاكل السلوكية المتعلقة بالصحة لم يستكشف بالقدر الكافي ولا بد من الاستفادة بها لأقصى حد ، وهناك نموذج جيد للاستفادة بإمكانات المسجد والدعاة الدينيين في عملية الوقاية والعلاج من تعاطى المخدرات وهذا النموذج واضح جدا من الإمكانيات المتاحة لهذه المساجد بحيث يمكن تطبيق هذا النموذج على نطاق واسع مع الريف .

التطبيق العملي

لقد ظل المسجد منذ العهد الأول للإسلام مكانا للعبادة إلى جانب مزاوله بعض أنشطة الحياة الأخرى . فقد كان مركزا للتعليم ولوضع خطط الحرب وتكتيك الدفاع والتأهيل والعناية الطبية وغير ذلك . وخلال السنوات العشر الأخيرة في مصر فإن المصلحين والأخصائيين الاجتماعيين والأطباء طالبوا بإحياء وظيفة المسجد السابقة لمواجهة المشاكل المختلفة التي تواجه المجتمع . ولتحقيق هذا كان لابد من التركيز على وظيفة المسجد لكي تتكيف مع الاحتياجات الجديدة . ويوجد في مصر حوالي ٧٥ ألف مسجد منها ٢٥ ألفا في القاهرة الشهيرة بمآذن مساجدها . وقد اتخذت تصميمات المساجد الجديدة طرازا جديدا وقد كان مسجد أبي العزائم أول هذه المساجد ويقع في حي السيدة زينب المزدهم بالسكان وهو يتكون من أربعة طوابق يقوم في كل طابق منها نشاط معين، فالطابق الأرضي مخصص لأداء الصلاة ويشمل الطابق الثاني عدة عيادات طبية لعلاج مختلف الأمراض ويضم الطابق الثالث مكتبة ومركزا لرعاية الشباب وبعض الحجرات الدراسية ومركزا للتأهيل ومركزا اجتماعيا لحل مشاكل الأسرة وتوجد بالطابق الرابع روضة أطفال وحضانة للأطفال . كما ألحق بالمسجد عيادة لعلاج الإدمان . وقد طبق هذا النموذج في مساجد أخرى بالقاهرة وغيرها وأصبح لدينا ٨٠٠ مسجد من هذا الطراز في جميع أنحاء البلاد .

المركز الاجتماعي الديني النفسي

يؤدي هذا المركز الخدمات التالية :

- هو مركز لتنشئة الأطفال التنشئة الصحية .
- يشمل فصولا دراسية وناديا ومكتبة لخدمة الشباب الذين يترددون عليه وهكذا فإنه يشكل متنفسا للشباب في هذا الحي المزدهم كما أنه يقدم لهم الخدمات الطبية .